وأعوانه بعد ما بلغ الجهد فلم يستطع الانبعاث
معهم لما صادفه من المشقة فترك التاجر عنده رجلا
وأمره أن يقوم عليه فإن رآه قد صلح أتبعه به فلم يقم
الرجل إلا يسيرا أو خاف على نفسه من الوحوش والسباع
فلحق بالتاجر وأخبره أن الثور قد مات ثم إن شتربة
لما استراح انبعث من مكانه ذلك فلم يزل يمشي حتى انتهى
إلى أرض خضرة معشبة كثيرة الماء والمرعى فلم يلبث
فيها إلا أياما حتى رجع وقوي وسمن فجعل فرتبه بالأرض
وخار فارتفع صوته وكان بقربه أسد وهو ملك الوحوش
الناحية وكان معه سباع كثيرة من الذئاب والفهود و
غير ذلك من الوحوش ولما سمع الأسد خوار الثور ولم
يكن رأى ثورا قط ولا سمع خواره فزع منه ودخله رعب
وكره الأسد أن يفطن لذلك جنده فيسقطه من أعينهم

فتصبر

17

فتصبر ولم يبرح من مكانه وكان معه ابنا آوى يقال
لأحدهما كليلة وللآخر دمنة وكان دمنة أشدهما
بأسا وأفطنهما [illegible] بحاله ولم يكن الأسد عرفهما فقال
دمنة لكليلة أما ترى يا أخي الأسد مقيما على مكان واحد
لا يبرح ولا ينشط
فقال كليلة كليلة
ما عنك المسألة
عما لا يعنيك أما نحن
فعلى الحال الصالح ونحن على باب ملكنا واجدين لما نأكل
ولسنا من أهل المرتبة التي يتناول أهلها كلام الملوك والنظر
في أمورهم فاسكت عن هذا الكلام واعلم أن من تكلف من
القول ما ليس من شأنه أصابه ما أصاب القرد فقال
دمنة وكيف كان ذلك قال كليلة زعموا أن قردا

في من تكلف